المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2005 العـــدد : 14222
الصفحـات : 38 المسلسل : 102

ملف صحفي

البيعة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2005
الصفحـات : 38
العـــدد : 14222
المسلسل : 102

وداعاً فقيد العروبة والإسلام

علي بن خضران القرني

انتقل إلى رحمة الله تعالى مغفوراً له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية.. لم يمهله الأجل لإتمام المسيرة الموفقة التي بدأها منذ أكثر من عشرين عاماً.. قاد البلاد خلالها إلى أوج الرقي والتقدم في كافة مجالات الحياة.. عاش ويعيش المواطن السعودي خلالها في بحبوحة من العيش الرغيد والطمأنينة الوارفة بالأمن والأمان.. وكل من عاش على ثراها من الأخوة الأشقاء وغيرهم من الجنسيات الأخرى ممن جبلوا على حبها والعيش على أرضها الآمنة المعطاءة.

* لقد نشأ وترعرع يرحمه الله كفيره من اخوانه البررة إلى جانب والدهم الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.. القائد المظفر موحد الجزيرة وباني كيانها الكبير وجامع شتات شملها على الحق والألفة والعدل والحكمة.. والذي كان لأبنائه مدرسة متكاملة تنبض بالحكمة والتربية والدراية وسداد الرأي وصواب الفكر.. وتعليمهم كيفية تصريف أمور الشعب وفق الاستراتيجية التي وضعها كطريق قويم يسار عليه في نهضة البلاد وتقدمها مستمداً ذلك من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

* عاش خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ينهل من هذه المدرسة الثرية بحسن التوجيه والتربية التي ورثها عن والده المؤسس متشبعاً بهذه الصفات الفريدة والتي أهلته لأن يتقلد العديد من مناصب الدولة كالداخلية والمعارف وولاية العهد بكفاءة وجدارة واقتدار.. ثم يبايع ملكاً للبلاد خلفاً لأخيه الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز يرحمه الله.

* ويمسك زمام مسيرة نهضة البلاد بهمة وإخلاص ليصل بها من حسن إلى أحسن لتصل في عهده إلى ما وصلت إليه الآن من تقدم وازدهار في كافة مناحي الحياة.. فكان نعم الملك الباني.. والقائد الموفق.. والمسؤول المخلص.. والمفكر الحصيف.. والسياسي المحنك.. ساس الأمور بحكمة وقاد البلاد إلى بر الأمان والخير والرفاهية بعيداً عن المخاطر والمحن.. موصوفاً لدى العالم بالحكمة وسداد الرأي وصواب الفكر وحسن التصرف في المواقف الهامة والصعبة. وأسهم بفكره الراجح ورأيه الصائب في حل العديد من قضايا العرب والمسلمين ولم شملهم إلى ما فيه سعادة ومستقبل أوطانهم وشعوبهم وكان له الدور البارز في هذا المضمار طيلة سنيّ حكمه وكان مرجعاً حكيماً للأشقاء ونصيراً لقضاياهم يرجع إليه عند الصعاب والملمات جاعلاً من التضامن الإسلامي بين الشعوب العربية والإسلامية راية خفاقة بالتعاون والإخاء والدعوة إلى الخير والصلاح.. ومواساة الشعوب المنكوبة والوقوف إلى جانب الأقليات المضطهدة بكل ما يملك من قوة ومال.

* وخلال هذه المسيرة المباركة والنهضة الموفقة الشاملة أولى ويولي مشاريع الحرمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة جل عنايته واهتمامه ويخصص لها الهيئات والكوادر المدربة للعمل على تطويرها ويوفر لها ولمشاريعها الدعم المالي في ميزانية الدولة كل عام.. لتصل من حيث التوسعة وشق الأنفاق والطرق وتزع الملكيات والترميمات المستمرة والتأثيث الفاخر والصيانة الدائمة إلى ما وصلت إليه الآن من عناية تفوق في شكلها ومضمونها التصور ويلهج بهل كل لسان.

* وتوطيداً لصلته بهاتين المدينتين المقدستين بيت الله الحرام وطيبة الطيبة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.. وحبه لهما وزهداً وتواضعاً وتشرفاً بخدمتهما يعلن أمام الملأ تنازله عن لقب (جلالة الملك) واستبداله بلقب (خادم الحرمين الشريفين) اللقب الذي أحبه ورغب أن يظل ملازماً له طيلة حياته طمعاً فيما عند الله من الأجر والثواب.

* رحم الله خادم الحرمين الشريفين فقيد العروبة والإسلام الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وباني نهضتها وراعي مسيرتها وجزاه بما قدم وعمل وأنجز لأمته وشعبه الوفي الحزين على فقده ورحيله جنات النعيم مع الشهداء والصالحين.

* وبارك خطوات خلفه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز نحو إتمام مسيرة النهضة المباركة التي عاشتها وتعيشها بلادنا في شتى مجالات الحياة.. وكان الله في عونهم ووفقهم إلى ما يحبه ويرضاه. ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.